كانقسام السكنجبين الى خل وعسل وما وعلامة الاول صدق اسم
المقسوم على كل من اقسامه بخلاف الثاني فقد ظهر الفرق
بينهما وقدم الاسم في الذكر للاخبار به وعنه واتبعه بالفعل
للاخبار به لا عنه واخر الحرف لعدمهما فيه ولكل من الاقسام
الثلاثة علامات وكذا حدود يعرف ويتميز بها عن قسيميه
واثر التمييز بالعلامة على الحد وان كان الحد اضبط لاطراده
وانعكاسه بخلافها اذ لا ينعكس تسهيلا على المبتدي فقال
فاما الاسم وهو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد
الازمنة الثلاثة وضعا فيعرف اي فيميز عن قسيميه بال
المعرفة من اوله كالرجل اذ هي المتبادرة على الاطلاق حتى
اذا اريد غيرها قيدت فيقال ال الموصولة او الزايدة
واختصت به لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما
يقبل ذلك الاسم ومراده به ما يمكن دخول ال عليه كما مثل
لان كثيرا من الاسما لا تدخلها ال كالمضمرات والمبهمات واكثر
الاعلام ويجوز ان يراد بال ما هو اعم من المعرفة ليدخل الموصولة
والزايدة وكل منهما من خواص الاسم لموافقتهما المعرفة
صورة وحكما وحمل دخول الموصولة على المضارع على انه
ضرورة او شاذ بل قال الجرجاني انه خطا بالاجماع وهذا
الاحتمال هو ظاهر اطلاقه هنا وفي الشذور لكن الاول هو
مقتضى كلامه في الاوضح والجامع وتعبيره بال اولى من تعبير
من عبر بالالف واللام اذ لا يقال في هل الهاء واللام ولا في بل
البا واللام وتعبيره باداة التعريف احسن من تعبيره بال
لشموله لال واللام على قول من يراها وحدها هي المعرفة ولام

بدلها

بدلها على لغة حمير كقوله عليه السلام ليس من امبر امصيام
في امسفر ويعرف ايضا من اخره بالتنوين وهو نون ساكنة
تثبت لفظا لا خطا استغنا عنها بتكرار الحركة واقسامه المختصة
بالاسم اربعة احدها تنوين التمكين وهو اللاحق للاسم
المعرب المنصرف ما عدا الجمع بالف وتا اشعارا ببقايه على
اصالته بحيث لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف
وذلك كرجل ورجال الثاني تنوين التنكير وهو اللاحق
لبعض الاسما المبنية اشعارا بان المراد به غير معين وهو
معنى قولهم فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع سماعا في باب
اسم الفعل كصه وقياسا في العلم المختوم بويه كسيبويه
الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق للجمع بالف وتا كمسلمات
سمي بذلك لان العرب جعلوه في مقابلة النون في جمع المذكر
السالم الرابع تنوين العوض وهو اللاحق لاذ وكل وبعض واي
عوضا عن مضافها اذا حذف نحو وانتم حينئذ وكل في فلك تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض ايا ما تدعوا وللجمع المتناهي المعتل
اللام اذا حذفت ياوه كجوار وغواش فالتنوين فيهما عوض
عن اليا المحذوفة على الصحيح واما التنوين اللاحق لروي
البيت وهو الحرف الذي تعزى له القصيدة وللاعاريض المقفاه
والمصرعة فتسميته تنوينا مجاز لا حقيقة لعدم اختصاصه
بالاسم ومجامعته ال وثبوته خطا ووقفا وحذفه في الوصل
نص عليه ابن مالك في التحفة وتبعه ابنه في نكت الحاجبية
والمصنف في الاوضح فلا يرد على اطلاقه هنا وقد انهى ابن الخباز
في شرح الجزولية اقسام التنوين الى عشرة وجمعها بعضهم في قوله

رفعا وجرا واما النصب فيظهره في جوار وغواش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)